

أكد في مقابلة مع مجلة «باري ماتش» أن الوجود الفرنسي في البلاد احتلال ومطلوب من باريس العودة إلى القانون الدولي الرئيس الأسد: الحرب في سورية حرب وطنية ضد الإرهاب وليست حرب الرئيس الذي يريد أن يبقى

إعلانات

أكد الرئيس بشار الأسد، أن الحرب التي تخوضها سورية هي «حرب وطنية.. حرب السوريين ضد الإرهاب»، وليست حرب الرئيس الذي يريد أن يبقى في منصبه، كما حاولت الرواية الغربية تصويرها. وأوضح الرئيس الأسد في مقابلة مع مجلة «باري ماتش» الفرنسية، نشرتها وكالة «سانا»، أن الحرب ضد الإرهاب في سورية لم تنته بعد، رغم التقدم الكبير فيها، وأن الإرهاب ما زال موجوداً في مناطق الشمال، والدعم المقدم للإرهابيين ما زال مستمراً من تركيا والولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وفرنسا.

وشدد الرئيس الأسد على أن وجود قوات فرنسية على الأرض السورية يعد احتلالاً وشكلاً من أشكال الإرهاب لأنها موجودة من دون موافقة الحكومة السورية، مطالباً الحكومة الفرنسية بالعودة إلى القانون الدولي والتوقف عن دعم كل ما من شأنه أن يزيد الدماء والقتل والعداب في سورية.

وأكد الرئيس الأسد، أنه لا يوجد أي تعاون بين سورية والولايات المتحدة الأميركية في أي شيء إذ لا يمكن التعاون في مكافحة الإرهاب مع من يدعم الإرهاب، موضحاً أن كل إرهابي في مناطق سيطرة الدولة السورية سيخضع للقانون السوري.

وأكد الرئيس الأسد، أنه لا يوجد دليل واحد حتى هذه اللحظة على استخدام الجيش العربي السوري للأسلحة الكيماوية، معتبراً أن الأكاذيب في الإعلام الغربي وفي السياسة الغربية ليس لها حدود في هذا الموضوع.

وكتشف الرئيس الأسد، أن بعض الشركات الخارجية ستأتي قريباً للاستثمار في سورية، لافتاً إلى أن «هذا لا يعني أن عملية الاستثمار وإعادة الإعمار ستكون سريعة».

وأوضح أن رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان يحاول ابتزاز أوروبا في موضوع إعادة الإرهابيين إلى بلدانهم وهذا عمل غير أخلاقي.

واعتبر، أن العناوين التي تطرح كالكرامة والحرية وغيرها في التظاهرات كما يجري في إيران ولبنان والعراق، «يمكن أن تكون أقتعة جميلة ولكن ما خلفها نبش»، لافتاً إلى أن الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الابن قتل مليوناً ونصف مليون عراقي تحت عنوان الديمقراطية، والرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي ساهم في قتل مئات الآلاف من اللبنيين تحت عنوان حرية الشعب الليبي، واليوم فرنسا وبريطانيا وأميركا يدخرون القانون الدولي تحت عنوان دعم الأكراد البدين هم من الشعب السوري وليسوا شعباً مستقلاً.

وفيما يلي النص الكامل للمقابلة:

- صباح الخير، التقيت بكم منذ خمسة أعوام وتحديداً في تشرين الثاني ٢٠١٤. لم تكن حكومتكم تسيطر إلا على ثلث البلاد، اليوم عادت جيوشكم إلى المناطق الحدودية مع تركيا، هل تشعرون أنك انتصرت في الحرب؟
- لاكون فقط دقيقاً بهذه الكلمة، هي ليست حربية لكي أرحبها أو أخسرها، لأن الرواية الغربية حاولت تصويرها بأنها حرب الرئيس الذي يريد أن يبقى في منصبه، هذه هي الرواية، ولكنها حرب وطنية.. حرب السوريين ضد الإرهاب، وما ذكرته صحيح بأنها تقدمنا منذ ذلك الوقت خطوات كبيرة بهذه الحرب، ولكن هذا لا يعني أننا انتصرنا، نتصحر عندما ينتهي الإرهاب، وهو ما زال موجوداً في مناطق الشمال، والأخطر من ذلك أن الدعم لهذا الإرهاب ما زال مستمراً، من تركيا، ومن الدول الغربية، سواء من الولايات المتحدة أو بريطانيا أو فرنسا بشكل أساسي، لذلك من الجبر أن نتحدث عن انتصار.

مكافحة الإرهاب

- هل تظن حقاً بأن فرنسا مستمرة في دعم الإرهاب؟
- طبعاً، هم أرسلوا سلاحاً في مراحل سابقة، لا أعرف إذا كان هناك تغير حقيقي في هذا الموضوع في الأشهر الأخيرة أو ربما السنة الأخيرة.. لا توجد لدينا معطيات الآن.. ولكن نعتنا في الأمل في السياق العام، عندما تأتي القوات الفرنسية إلى سورية من دون دعوة من الحكومة الشرعية فهذا احتلال، الفرق ليس كبيراً بين دعم الإرهاب والمجيء بالقوات العسكرية لاحتلال بلد، السياح واحد ولكن العناوين تختلف.
- لكن الفرنسيين أتوا لدعم الأكراد الذين كانوا يقاتلون داعش، تلك كانت مهمتهم.
- ولكن هل يمكن لنا أن نرسل قوات سورية لتحارب الإرهاب في فرنسا من دون دعوة من الحكومة الفرنسية؟
- إن ما يحكم تصرفات الدول في العالم هو فقط القانون الدولي وليس الرواية، فلا يفكر أي تكون لديك رغبة في مكافحة الإرهاب، هناك قواعد دولية لمكافحة الإرهاب.. طبعاً أنا بهذه الحالة افترض حسن النوايا، ولكن لا نصدق بأن هناك حسن نوايا، الحكومة السورية كانت تحارب داعش، فلماذا لم يتم دعمها؟ ولماذا تحارب الحكومة الفرنسية داعش وتدعم «المنصرة»؟ وكلاهما إرهابي؟

فوضى دولية

- ربما تشيرينون في حديثكم إلى الفترة التي كان فيها هولاند رئيساً للجمهورية، ووزير الخارجية الفرنسي فاييوس نفسه قال في وقت من الأوقات إنكم لا تستحقون أن تبقىوا على قيد الحياة، ما الوضع الآن مع إيمانويل ماكرون، وهل لستم تغيراً في المواقف الفرنسية؟
- بالشكل، نعم. ولكن عندما يبقى هناك احتلال، فهذا شكل من أشكال الإرهاب، علينا أن نعرف هذه الحقيقة، إذا علينا أن نتحدث عن التغيير بالمضمون وليس بالشكل، لا نهتمنا بالتصريحات، إنما الفعل على الأرض.
- كيف تريدون أن تتغير الأشياء على الأرض؟
- بكل بساطة العودة إلى القانون الدولي فقط. لا نطلب شيئا من الحكومة الفرنسية، لا نطلب منهم حتى دعماً، لا سياسياً، ولا اقتصادياً، ولا أمنياً، لسنا بحاجة لهم ونستطيع أن ندير أمورنا في سورية، لكننا نريدهم أن يعودوا للنظام الدولي.. هو غير موجود الآن.. هي فوضى دولية.. لا نريد منهم دعماً للرئيس، لا يعني هذا هداه دولية، ولا يهتينا أن يقولوا إنه جيد أو سيئ، هذا



الرئيس بشار الأسد خلال اللقاء مع الصحفي الفرنسي ريجيس لوسوميه (سانا)

عاد أكثر من مليون سوري خلال أقل من عام وهناك تسارع الآن

موضوع سوري أيضاً ولكن ما نطلبه هو أن يتوقفوا عن دعم كل ما من شأنه أن يزيد الدماء والقتل والعداب في سورية.

الجهاديون الفرنسيون

- هناك مشكلة حقيقية تواجهها فرنسا، تتعلق بالجهاديين الموجودين في سورية، هل لديكم جهاديون في سجونكم؟

- بغض النظر عن الجسنيات، لا بد من العودة للجهات المختصة فهي التي لديها الإحصائيات، ولكن بكل الأحوال إذا كانوا موجودين فهم يخضعون للقوانين السورية.
- لكنكم تعرفون بالضرورة إن كان هناك فرنسيون في سجونكم؟

- لا توجد لدي إحصائيات، أستجدون أي لانسواء كان فرنسياً أو سوريا.
- إذا وقَّعت اتفاقاً مع «قوات حماية الشعب»، ودخل الجيش واستعدتم كل هذه الأراضي، فستجدون أن هناك سجوناً وأن في هذه السجون أربعمئة جهادي فرنسي، ما الذي ستفعلونه بهم؟

- كل إرهابي في مناطق سيطرة الدولة السورية سيخضع للقانون السوري، والقانون السوري واضح تجاه موضوع الإرهاب، ولدينا محاكم مختصة بالإرهاب في سورية، فإذا سيخضعون لحاكمته.
- إذا أنتم لا تتنون أن تعيدوهم إلى أوروبا كما فعل رجب طيب أردوغان مثلاً؟

- أردوغان يحاول ابتزاز أوروبا، الذي يحترم نفسه لا يتحدث بهذه الطريقة، هناك مؤسسات وهناك قانون.. موضوع إرسال الإرهابيين أو أي شخص محكوم إلى دولة أخرى يخضع للاتفاقيات الثنائية بين الدول، أما أن تُخرج شخصاً من السجن وأنت تعرف أنه إرهابي وترسله لدرج أخرى كي يقتل مدنيين فهذا عمل غير أخلاقي.

- تعود إلى مسألة النزاع القائم، ثماني سنوات من الحرب، البلاد دمرت، هناك مدن كاملة دمرت.. هناك نصف السكان من المهجرين أو من المهاجرين ومئات الآلاف من القتلى.. هل تعرفون بأنه لم يكن بإمكانكم أن ترجعوا هذا النزاع أو هذه الحرب من دون دعم من الروس أو من الإيرانيين؟

- الحرب قاسية وليست سهلة، ونحن لسنا دولة عظمى، كنا نواجه أقوى وأغنى دول العالم، ومنطقياً، لا شك بأن دعم الأصدقاء خفف الخسائر وساعدنا باستعادة الأراضي، ولكن إذا أردنا أن نسأل هل يا ترى - نولا هذا الدعم - كان يمكن لسورية أن تذهب باتجاه التقسيم، أو الهزيمة الكاملة؟ فهذا سؤال افتراضي الآن، لأنه من الصعب أن نتوقع أحياناً نتيجة مباراة كرة تنس وفيها لاعبان فقط، كيف إذا كنت تتحدث عن عشرات اللاعبين ومئات الآلاف من المقاتلين؟

- هل فكرتم خلال هذه الحرب ولو للحظة أن ترحلوا، أن تذهبوا إلى المنفى مثلاً؟
- الحقيقة لم أفكر بذلك لسبب بسيط وهو أن هذا الخيار لم يكن موجوداً أو مطروحاً، طمحه فقط من قبل المسؤولين الغربيين، وهذا الطرح بالنسبة لي غير موجود، ولا يعينيني في الحقيقة.. لا يمكن أن أفكر بهذا الخيار إلا إذا كان صادراً عن الشعب السوري، وعندما أقول الشعب السوري فأنا أقصد الأغلبية، لا أقصد أقلية إرهابية، ولا أقلية مصنَّعة سياسياً في أجهزة المخابرات الأجنبية، ولا أقلية من الذين تظاهروا لأن قطر بدعت لهم أموالاً.. هذا الشيء لم يكن مطروحاً من الأغلبية، لذلك أنا بقيت.. ولكن عسكرياً، «جبهة المنصرة» وصلت إلى بعد كيلومترات من مكان سكنكم في عام ٢٠١٢، وصلت إلى حي العباسيين، ساحة العباسيين..
- هذا صحيح، دمشق بقيت مطوقة تقريباً لسنوات،



أحياناً بشكل كامل وأحياناً بشكل جزئي، وكانت القذافي تسقط علينا يومياً، وهذا بحد ذاته كان دافعاً أكبر لي كي أبقي وأدافع عن بلدي، لا أهرب. أنا أقوم بواجبي الدستوري بالدفاع عن الشعب ضد الإرهاب.

استثمارات أجنبية

- الآن لتحدث قليلاً عن إعادة الإعمار، يقال إن عملية إعادة الإعمار ستكلف نحو ٣٠٠ أو ٤٠٠ مليار دولار، هل لديكم خطة لإخراج الشعب من المازق الذي هو فيه على الرغم من حالة الحصار والعقوبات المفروضة عليكم والتي تضرب في واقع الأمر بالشعب وتزيد من آلامه؟

- هذا صحيح تماماً، لكن مع ذلك، على سبيل المثال، الصناعة في مجالات عدة أصبحت أكبر وليس العكس، فهي لم تتراجع في بعض القطاعات، قطاع الأدوية مثلاً توسع.
- أما بالنسبة لإعادة إعمار ما هُم، فستسقط أن تذهب إلى حلب، التي كانت مدمرة بشكل كبير من قبل الإرهابيين، وتبقى الفرق الكبير كل عام، وأن الدولة تقوم بعملية إعادة إعمار وإيضاً المواطنين.

- لكن الليرة السورية في أسوأ حالاتها، سعرها منخفض جداً، ولا بد لكم من وجود استثمارات أجنبية، هل الصين مثلاً، وغيرها من الدول، تريد أن تستثمر؟
- مؤخرًا، خلال الأشهر الستة الأخيرة، بدأت أتبعياً بعض الشركات مع الخراج للاستثمار في سورية، طبعاً الجانب الاستثماري الخارجي سبقني طبعاً في هذه الظروف، لكن هناك أساليب للاتقاء على العقوبات، وبداناً بالتنسيق مع هذه الشركات، بإيجاد طرق.. وسأتون قريباً للاستثمار، لكن هذا لا يعني أن عملية الاستثمار وإعادة الإعمار ستكون سريعة، أنا واقعي.

- كم هي تقديراتكم.. كم سنة؟
- هذا يعتمد على كم سنة سيستمر الحصار وما أساليبه.. ويعتمد على عودة السوريين من الخارج، الآن هم يعودون ولكن أيضاً بشكل تدريجي، فإذا من الصعب إعطاء جواب على هذا الموضوع، ولكن هي عملية مستمرة لسنوات طبعاً.

عودة المهجرين

- كم سورياً عاد إلى سورية؟
- أكثر من مليون سوري خلال أقل من عام، وهناك تسارع الآن، وخاصة بعد تحرير دمشق والمنطقة الجنوبية ومحيطها، طبعاً جزء من العودة يرتبط أيضاً بعودة البنية التحتية والخدمات الأخرى كالكهرباء، والمدارس، والشافي.. ومع كل أسف فإن هذه القطاعات الثلاثة هي الأكثر تأثراً بالحصار. في الوقت ذاته هناك ضغط غربي أيضاً على اللاجئين لعدم العودة إلى سورية لأنها بالنسبة لهم قضية إنسانية تستخدم كورقة لأهداف سياسية.

- عدد كبير من هؤلاء المهاجرين ذهبوا لأنهم كانوا معارضين لكم، ولأنهم كانوا الأموال من الجيش، كيف تذهبون لهم الدعوة للعودة؟ كيف تشجعونهم على العودة؟ هل سيكون هناك مثلاً عفو عام لهم؟
- أولاً: القسم الأكبر منهم من المؤيدين للدولة وليس العكس، والدليل هو الانتخابات الرئاسية التي ساهموا فيها عام ٢٠١٤ وصوتوا فيها لمصلحة الرئيس، الجزء الأكبر هاجر بسبب الحرب نفسها وبسبب نتائجها الاقتصادية، فإذا من ناحية العودة لا توجد مشكلة، هؤلاء الأشخاص يعودون من دون عفو، بشكل طبيعي، وجزء من الذين يعودون أيضاً هم من المعارضين، الذين لا توجد أي قضية قضائية ضدهم، لأنهم لم يخالفوا

القانون، أما عن كونهم معارضين لي، فهناك معارضون الآن في قلب سورية ولا توجد مشكلة، ونحن نتحاور معهم بشكل مستمر، أما بالنسبة للعفو، فقد أصدرنا عفواً أكثر من مرة، وأخراً كان منذ أشهر، لأن البعض يخاف أن يأتي من دون عفو، ويعتقد بأنه سيلقى القبض عليه، مع العلم أن من حمل السلاح فقط هو الذي يلقي القبض عليه، وحتى هؤلاء نحن نغفو عنهم.

ذهاب وعودة

- في العام الماضي عندما سقطت الغوطة، ذهبنا إلى هناك والتقيت ببعض المتطرفين الشباب الذين كانوا يحملون السلاح، الضباط السوريون كانوا يطالبونهم بإبقاء السلاح وأنهم لن يؤذوهم، فكان ردهم: ريدونا أن نلقي بأسلحتنا لأنكم تريدون منا أن نلتحق بالجيش، ونحن لا نريد ذلك، وذهبوا إلى إدلب، فما موقفكم؟

- إذا أردنا أن نتحدث عن الحقائق فجزء ممن ذهبوا إلى ادلب تركوا عائلاتهم لدينا، ونحن كدولة نرعاهم، وهذا يعني أنهم لا يخافون ولا كيف يتركون عائلاتهم؟ هذا من جانب، من جانب آخر فإن هناك من المسلمين نذهب إلى ادلب ولكن لاحقاً عاد إلينا، طلبوا ذلك وسمحننا لهم بالعودة، وحصلوا على العفو، لأن الجزء الأكبر من هؤلاء قبل له إن الدولة أو الجيش سيقتلك، طبعاً هذا عندما كانوا معزولين عن الدولة مدة سبع سنوات، ولكن عندما دخل الجيش إلى الغوطة عادت الحياة طبيعية، خرجوا في بداية الأزمة السورية؟

- إذا أردنا أن نتحدث عن العناوين التي تطرح كالكرامة والحرية وغيرها، فهي يمكن أن تكون أقتعة جميلة ولكن ما خلفها قبيح، وساعطيك أمثلة، بوش قتل مليوناً ونصف مليون عراقي تحت عنوان الديمقراطية، وساركوزي ساهم في قتل مئات الآلاف من اللبنيين تحت عنوان حرية الشعب الليبي، واليوم فرنسا وبريطانيا وأميركا يخرقون القانون الدولي تحت عنوان دعم الأكراد الذين هم من الشعب السوري وليسوا شعباً مستقلاً. في سورية عام ٢٠١١ كانت هناك العناوين نفسها كالكرامة والحرية وهي التي استخدمت لقتل الشرطة والمدنيين وتخريب الأملاك العامة، فإذا علينا ألا نهم بالعاوان وإنما بالحقائق على الأرض، وما الذي كان يحصل.

- لكن في البداية كانت هناك انتفاضة شعبية، ومطالبات حقيقية. لم يكن هناك وجود للقاعدة، لماذا استعملت العنف في البداية؟

- دعنا نعط أرقاماً، أكبر عدد خرج في سورية كان ١٧٠ ألف متظاهر، ولنقتصر أن هذا الكلام غير دقيق، فلنضاعفها مرات عدة لتصل إلى مليون متظاهر، والشعب السوري تعدادته يتجاوز ٢٣ مليون مواطن، وبالتالي فإن هذه الأرقام التي خرجت في سورية لا تعبر عن شيء، إذا أولاً بالحجم هي ليست انتفاضة شعبية، ثانياً الانتفاضة الشعبية لا تكون بأن تأتي الأموال من قطر تُخرج الناس، وثالثاً لا يمكن أن أبقي أنا والحكومة تسع سنوات في وجه انتفاضة شعبية، لا أحد يصمد في وجه انتفاضة شعبية، والدليل أن الغرب حاول إبقاه شاه إيران ولم يتمكن على

الرغم من كل الدعم الغربي، فإذا التسمية خاطئة، أو أقل غير واقعية.

- في بداية الحرب في عام ٢٠١١ أخرجتم سجناء من صيدنايا، هناك اتهامات توجه إليكم بأنكم فلتتم ذلك لإذخال السم الجهادي في صفوف المعارضة. كيف تجيبون على هذا الأمر؟
- كل عدة أعوام تصدر عفواً عن السجناء في سورية، هذه قاعدة عامة قبل الحرب. عندما يصدر العفو يتم تحديد الشرائح التي لا يشملها، مثلاً التجسس، وحالات المخدرات غالباً لا تكون مشمولة، وغيرها، ولكن لا يوجد لدينا في القانون شريحة اسمها المتطرفون، فالعفو يشمل الجميع، هناك حالات أخرى في عام ٢٠١١ تحديداً هم أشخاص خرجوا لأنهم كانوا محكومين وانتهت مدة الحكم، ولم يخرجوا بالعفو، أين تريخ إذا أخرجنا المتطرفين أو الإرهابيين كي يقتلوا الجيش السوري والمدنيين؟! الرواية الغربية قالت إننا قمنا بذلك كي نشيطن المظاهرات السلمية، لكن في الحقيقة هم شيطنوا أنفسهم لأنهم نشروا فيديوهات، موجودة على الانترنت، عندما قاموا بقتل الشرطة، وبالاعتداء وذبich المدنين منذ الأسابيع الأولى. هذه حقيقة ما حصل بالنسبة للإفراج عن المساجين.

الرواية والوثائق

- تحدثت قبل قليل عن صيدنايا، ولديكم مراكز احتجاز وسجون أخرى، لي زميلة اسمها مانون لوازو نشرت وثائقها حول حالات اعتصاب تتم في سجونكم، ماذا تقولون في هذا الصدد؟
- هناك فرق بين أن تتحدث عن سياسة تطيق، وبين أن يكون هناك أخطاء فريضة، التحرش أو الاعتصاب غير منتشر في المجتمع السوري، ولكن إذا كان هناك مثل هذه الحالات، فإن القانون يعاقب عليها، هذه حالات فردية. أما إذا كانت سياسة في أي مكان في العالم، فنحن لدينا لأنها غير أخلاقية ولأنها أيضاً ضد مصلحة الاستقرار في سورية. لا يمكن أن نتحدث عن استقرار وعلاقة هامة بين المواطنين في حين هناك تعذيب أو قتل أو أي نوع آخر من الاعتداء.

- هذه الوثائقيات تم تصويرها مع شهود سوريين، جرت هذه الأحداث معهم أنفسهم، لم يكونوا يتحدثون عن هذه الأمور في مجتمعهم لأنهم كانوا يخجلون منها، ولكنهم شهود، وشهود عانوا من هذه الممارسات؟

- لا، أنت تتحدث عن رواية، والرواية شيء والوثائق شيء آخر، كل ما طرح كان عن تقارير غير موثقة، هي صور لم يتم التحقق منها، من الشهود؟ كانوا مخبئين غير معتلين، في معظم هذه الحالات، قطر مولت هذه التقارير واعتماد مثل تلك التقارير بحاجة إلى تحقيق متحرف، وبالمنطق ليس لدينا مصلحة بقتل هذه الأعمال، أن كانت موجودة، إذا وضعنا الأخلاق جانباً، أنا أعتقد الآن عن المحصلة.

- هذا ضد مصلحة فلماذا تقوم به؟ ماذا تحقق من التعذيب؟! ما النتيجة؟! الانتقام؟! إذا ذهب إلى المناطق التي كانت تحت سيطرة المعارضة وبخلت إليها الدولة فسترى عكس هذا الشيء.. لا يوجد لدينا شيروفرينيا في مكان في مكان ما متسامحين وبعيد الناس في مكان آخر، هذه مجرد ادعاءات سياسية.

- أعود لأؤكد، يعني هناك تأكيد على هذه النقطة، ولكن هؤلاء الشهود، لم يكونوا مؤيدين من قبل قطر، إنهم شهود تم اللقاء بهم في معسكرات اللاجئين في تركيا والأردن.. وهؤلاء عانوا، ومن التقلت هذه الشهاديات لدى هؤلاء صحفية موثوقة جداً.

- لا يوجد شيء اسمه ثقة في هذه القضايا، هناك آليات، وهناك معلومات موثقة وليس روايات.. هناك حقيقة ما قاله الشهود؟ من دقق بأن هؤلاء الشهود عندما فعلاً بالأساس؟ استطع أن أناقش معك هذه القصة عندما يكون أمامي حقائق، ولكن لا استطع أن أناقش إشاعات أو روايات، وعندما تكون حقائق، فإن من ارتكب أي خطأ، يخضع للقانون السوري، وهذا شيء طبيعي.

ترايبم والبغداد

- ذكر دونالد ترامب سورية عندما وجه شكره لحظة موت أبو بكر البغدادي، هل أعطيتكم الأميركيين معلومات، وهل كنتم تظنون مكان البغدادي؟
- دائماً اضحك عندما يطرح هذا السؤال، لأن السؤال الأهم الذي يجب أن نسأله هو هل أن البغدادي قتل فعلاً أم لا؟ وهل هذه «المرسحة الجميلة»، التي قام بها الأميركيون حصلت في الحقيقة؟

- لكن داعش اعترف بذلك!
- نعم طبعاً.. لكن داعش هي صنعة أميركية، داعش جزء من المرسحية.. لقد فلما البغدادي التمثيل عندما كان في السجون الأميركية في العراق، لذلك أنا أقول هذه المرشحة الكبيرة، ولكن هل حصلت؟ لا نعرف.. هذا لا يعني أنه لم يقتل، ولكن إن قتل، فهو لم يقتل لأنه إرهابي، كانوا قادرين على ضرب داعش عندما كانت تأخذ النفط من سورية للعراق ولم يفعلوا، وعندما هاجمت داعش الجيش السوري في دير الزور ضرب الأميركيون الجيش الشعبي لا تكون بأن تأتي الأموال من قطر تُخرج الناس، وثالثاً لا يمكن أن أبقي أنا والحكومة تسع سنوات في وجه انتفاضة شعبية، لا أحد يصمد في وجه انتفاضة شعبية، والدليل أن الغرب حاول إبقاه شاه إيران ولم يتمكن على

- هي واحدة من النكت الطريفة لترامب، إنها نكتة.
- أثناء لقائنا خلال عام ٢٠١٤ أكدتم لي أن الجيش السوري لم يستخدم أبداً الأسلحة الكيماوية في الغوطة، لكن أنت بعداً قضية خان شيخون ثم دوماً.. لماذا هذا التراكم في الألة على استعمال الجيش السوري السلاح الكيماوي؟

- لا، لا يوجد دليل واحد حتى هذه اللحظة، فاستعمال مثل هذا السلاح كان صريحاً لحماية المئات أو الآلاف من الضحايا وهذا لم يحصل.. أما هذا التراكم فسببه أولاً، أن الجيش السوري كان يتقدم في مواجهة الإرهابيين فكان لا بد من حجة لضربه وهذا ما حصل. كانت هذه الرواية تستخدم في حالتين: إما أننا تقدمنا تقدماً كبيراً وبالتالي يجب أن نتوقف، بمعنى التهديد، أو أننا نحضر لعملية كبيرة، وبالتالي يهدون قبل البدء بالعملية.. ثانياً نحن نتقدم ويشعل هذا فلفماً هذا تحتاج للسلاح الكيماوي؟ هذا هو السؤال. النقطة الأهم هي أن كل مكان تدخل إليه يكون هناك مدنيون وتعود حياتهم طبيعية، كيف نقوا هناك ونحن نستخدم السلاح الكيماوي؟! في الحقيقة فإن الأكاذيب في الإعلام الغربي وفي السياسة الغربية ليست لها حدود في هذا الموضوع.

ما يحكم تصرفات الدول هو القانون الدولي وليس النوايا فلا يكفي أن تكون لديك رغبة في مكافحة الإرهاب فهناك قواعد دولية لمكافحة

الحكومة السورية كانت تحارب داعش فلماذا لم يتم دعمها ولماذا تحارب الحكومة الفرنسية داعش وتدعم جبهة المنصرة وكلاهما إرهابي؟